مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد السابع والعشرون - المجلد الأول - اللغة العربية - آذار 2026م
doi.org/10.52866/esj.2026.01.27.05

القصيدة الجاهلية بين الواقع والأسطورة
دراسة في شعر النابغة الذبياني 604-535م

م. م لمياء محسن عبد الحسين الكريطي
جامعة كربلاء - مركز تكنولوجيا المعلومات
hdcxcjz@gmail.com

م.م نوال حسن ساجت
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية
nawal.hasan@uokerbala.edu.iq

مستخلص:

يعكس الشاعر الجاهلي رؤيته للواقع بطريقة تجمع بين ما هو حقيقي وما هو خيالي، ليصوغ صورة معقدة تمزج الواقع بالأسطورة. يتجلى هذا الربط في تصويره للبيئة الصحراوية القاسية والحياة القبلية، بحيث يضفي عليها هالةً أسطورية من خلال الأوصاف والرموز. ويستمد الشاعر الجاهلي صوره الأسطورية من الميثولوجيا العربية القديمة ومن معتقدات القبائل، ليصنع عالما يُضفي على الواقع قيمة أعمق والمتصفح لديوان النابغة الذبياني يعثر في ثناياه على ملامح وإشارات تربط ذلك الواقع بالقصيدة وهذا ما تسعى إليه الدراسة (القصيدة الجاهلية بين الواقع والأسطورة في شعر النابغة الذبياني). ومن خلال القصيدة، كان بإمكانه تصوير موضوعات مثل الحرب، والفخر، والحكمة، والتجارب الإنسانية بأسلوب يمزج بين المألوف والخيال. لإضفاء قوة رمزية على قصائده. حيث تضمنت أشعاره شخصيات ورموز أسطورية تجسد صفات مثل الشجاعة والقوة والصبر، حيث اعتمد على أساليب التصوير والتشبيه والاستعارة ويربطها بأحداث واقعية بطريقة فنية مؤثرة. وتوظيفها في نصوصه يعطي أبعادًا ملحمية تعكس الصراعات الأخلاقية والنفسية.

الكلمات المفتاحية: الواقع، الأسطورة، القصيدة الجاهلية، النابغة الذبياني .

The Pre-Islamic Poem Between Reality and Myth: A Study in the Poetry of Al-Nabigha Al-Dhubyani (535–604 AD)

Asst. Lecturer Lamiaa Mohsen Abdul-Hussein Al-Kuraity
University of Karbala – Information Technology Center
NAWAL HASAN SACHI
University of Karbala-College of Education for Human Sciences

Abstract :

The pre-Islamic poet reflects his vision of reality in a way that combines what is real and what is imaginary, to formulate a complex picture that mixes reality with myth. This connection is evident in its depiction of the harsh desert environment and tribal life, giving it a mythical aura through descriptions and symbols. The pre-Islamic poet derives his legendary images from ancient Arab mythology and the beliefs of the tribes, to make a world that gives reality a deeper value and the browser of the Diwan of the genius Al-Dhubyani finds inbuilt features and signs linking that reality to the poem and this is what the study seeks to (the pre-Islamic poem between reality and legend in the poetry of the genius Al-Dhubyani). Through this blending, he was able to portray themes such as war, pride, wisdom, and human experiences in a way that blends the familiar and the imaginative. To lend symbolic power to his poems. His poems included mythological characters and symbols embodying qualities such as courage, strength and patience, as he relied on the methods of photography, simile and metaphor and linked them to real events in an artistic and influential way. Employing them in his texts gives epic dimensions that reflect moral and psychological conflicts.

Keywords: Reality, Myth, Pre-Islamic Poem, Poetry of Al-Nabigha Al-Dhubyani .

المقدّمة

يبقى الشعر العربي قبل الإسلام سفرًا خالدًا من أسفار تراث هذه الأمة المجيدة، لما ضمه بين ثناياه من مظاهر النبوغ العربي الأصيل

فالشعر هو نتاج ثقافي بما يشكله من نشاط إنساني اجتماعي وسياسي فاعل مجسد في قالب لغوي فني، نابع من ذاكرة الشعوب وعقليتها وثقافاتها وبيئاتها. والشعر القديم بما فيه الجاهلي لم ينشأ بمعزل عن الحياة الاجتماعية والثقافية والتجارب الذاتية للأشخاص بل هو عمل فني يترجم ما يختلج في نفوس الأفراد من أحاسيس وعواطف وما يؤمنون به من طقوس ومعتقدات كما يعبر عن حياتهم وما توارثوه من معارف.

إنّ أصالة الشعر الجاهلي وقدمه وجودته يدفع الدّارسين والمهتمين بالشعر إلى البحث عنه والتّعرف عليه أكثر، وأن يتناولونه بالنّقد والتّحليل، ولا يخفى علينا أنّ للشعراء دوراً مهماً في إعطاء هذه الثّروة العظيمة الجودة والقوّة والرّصانة، وهذا يتوقف على مهارة الشاعر وفنّه وذوقه الأدبي.

فكانت لنا وقفة في شعر النابغة الذبياني لما يتمتع به شعره من خصائص جمالية أدبية ولغوية وتراثية تمكننا من أن نرى تداخلًا بين الواقع والأسطورة، حيث يعتمد الشاعر على الرمز والخيال لترسيخ صورة مثالية عن الواقع أو تعميق التعبير عن مشاعره تجاهه. هناك جوانب عدة في شعره يمكن أن نراها تتنقل بين الواقعي والأسطوري، وكيفية حضورها في شعره حيث استخدم الأسطورة كأداة فنية لتوضيح قضايا واقعية وتجسيد أحوال عصره بشكل رمزي، وبأسلوب يمزج بين المألوف والخيال لإضفاء قوة رمزية على قصائده. حيث تضمنت أشعاره شخصيات ورموز أسطورية تجسد صفات مثل الشجاعة والقوة والصبر، واعتمد على أساليب متعددة.

ويجعل القارئ يشعر بتأثير العالم الغامض والسحري، ومعالجة هموم الشاعر، والتعبير عمّ يدور في خلجات نفسه، سواء كان الغرض عتاباً أو غزلًا أو هجاءً أو مدحًا، ثم الحديث عن تلك الأغراض ، وبهذا المزج، خلق النابغة نسيجًا شعريًا يعبر عن حقائق عصره وتجربته الشخصية بشكل لا يخلو من الجاذبية السحرية، وسمح له بجعل القصيدة وسيلة لا تروي الواقع فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى إضفاء طابع خالد وشمولي عليها ، وسعى البحث ليبين أهمية الموضوع الذي يتناول جانبًا من الثقافة العربية قبل الإسلام ، و يكشف تداخل التراث الميثولوجي مع الشعر فقد حظي هذا الموضوع باهتمام عدد من الباحثين في تكوين الوعي الأدبي وما قدمته من نتائج يضيف إلى معلوماتنا الكثير نذكر بعض منها :

1. الأسطورة في الأدب العربي (د محمد غنيمي) أشار فيها إلى الحضور الميثولوجي في الشعر الجاهلي عمومًا.
2. أثر الأسطورة في الأدب الجاهلي (د نوري القيسي) بين فيها أن الصور الأسطورية كانت جزءًا من بناء المخيلة الجاهلية.
3. الأسطورة والمعنى (د فراس السواح) الذي وضع إطارًا عامًا للوظيفة الرمزية للأسطورة.

وغيرها الكثير من الدراسات التي أنارت لنا الطريق في كشف التداخل الواقعي والأسطوري في تجربته الشعرية في ضوء القراءة التحليلية للنصوص التي وظفها الشاعر لعطي للواقع بعدًا فنيًا وجوديًا وتفاعلًا أسطوريًا ومن خلال ما سبق عرضه من

دراساتٍ حول الواقع والأسطورة في الشعر الجاهلي، يتبين أنّ الباحثين قد تنوّعوا في مقارباتهم؛ فبعضهم ركّز على الجانب الواقعي في شعر النابغة وعدّه مرآةً صادقة للحياة العربية، فيما ذهب آخرون إلى إبراز الأثر الأسطوري والرمزي في شعره بوصفه امتدادًا للموروث الجمعي. غير أنّ معظم هذه الدراسات تناولت كلّ جانب على حدة، أو جاءت إشاراتها إلى تداخل الواقع بالأسطورة عابرة دون تحليل معمّق للنصوص الشعرية نفسها. ومن هنا تأتي خصوصية هذا البحث، إذ يسعى إلى دراسة حضور الواقع والأسطورة معًا في شعر النابغة دراسة تحليلية، تكشف عن كيفية تفاعل الشاعر مع بيئته وموروثه، وكيف أضفى بالرموز الأسطورية أبعادًا جمالية وفكرية على تجربته الواقعية، وبهذا يكون هذا البحث مكمّلًا لما سبقه من دراسات، ومضيفًا منظورًا جديدًا يربط بين الواقعي والأسطوري في بنية النص الشعري.

ويمكن تقسيم البحث إلى مبحثين تناول المبحث الأول: مفهوم الواقع في شعر النابغة.

والمبحث الثاني: الأسطورة في شعر النابغة والخيال وأبرز تلك المظاهر في شعره مثل: (الآلهة، الجن، المخلوقات الخارقة) والعلاقة بين الموروث الشعبي والأسطورة في صياغة القصيدة والتداخل بين الواقع والأسطورة وكيفية المزج بين الواقع والأسطورة في بناء الصور الشعرية والخاتمة بتلخيص أبرز نتائج البحث.

المبحث الأول

أولاً: مفهوم الواقع في شعر النابغة الذبياني

تعد القصيدة العربية الجاهلية مصدرًا خصيبًا من مصادر التاريخ، وينبوع صافيًا من ينابيع الأدب وواحدة من أرقى أشكال التعبير الأدبي التي تناولت قضايا الواقع عبر العصور.

بما اشتملت عليه من الوقائع والأحداث وما تخللها من نصوص نثرية وشعرية. [1]

وقد اتسمت القصيدة الجاهلية بأنها وليدة البيئة الجاهلية، ويظهر الواقع في الشعر العربي من خلال المجتمع، وعلاقتهم ببعضهم المرتبطة بالحب والفقدان، والصراعات السياسية والاجتماعية والشعر الجاهلي كان انعكاسًا لحياة البادية، ومرآة صافية لأحوال العرب وعاداتهم وأسلوب الحياة الدائرة بينهم وشأنهم في الحرب والسلم وأسلوب الحياة الدائرة بينهم، والاجتماع والفرقة، والفداء والأسر والاستقرار، ولما للواقع من دور في تشكيل التجربة الشعرية فقد جاء متقاربًا عند علماء اللغة في دلالته ومتطابقًا أحيانًا.

فالواقع لغة: ((وقع الشيء من يدي وأوقعه غيره ووقع المطر بالأرض)) [2]

وقع الشيء: ((أي سقط ونزل ويقال وقع المطر أي نزل على الأرض)).

ووقع الأمر: ((مصدر يدل على الحدوث والثبوت ويستخدم في السياقات التي تشير إلى تحقق شيء ما)).

واصطلاحًا: هو كل ما هو موجود بالفعل

(1) ينظر: أيام العرب في الجاهلية، محمد احمد جاد المولى ورفاقه، دار إحياء الكتب العربية، (د.ت)، (د.ط) المقدمة.

(2) لسان العرب مادة (وقع)

خارج الذهن من أحداث أو ظواهر أو أشياء، سواء أكان ماديًا أم معنويًا، يمكن إدراكه بالحس أو بالعقل.

وفي الدراسات الأدبية يُراد به: الحقائق الاجتماعية والتاريخية والمعيشية التي ينعكس أثرها في النتاج الأدبي والفكري.

وهو أيضًا مرآة صادقة تظهر فيها فضائل وشيم ذلك المجتمع كالدفاع عن الحريم ، والوفاء بالعهد، والانتصار للعشيرة، وحماية الجار، والصبر في القتال ، والصدق عند اللقاء، وغير هذا مما نراه في أيامهم ووقائعهم ولو نظرت إلى الشعر الجاهلي في جملته وتفصيله ، وبخاصة في أشعارهم ما في الفخر والرثاء والهجاء قد ارتبط بهذه الأيام ارتباطًا تامًا، فبينما كان الفوارس يناضلون بسيوفهم ورماحهم، ويجودون بنفوسهم رخيصة في سبيل أقوامهم كان الشعراء من ورائهم يدفعون عن الأحساب بقصيدهم، ويطلقون ألسنتهم في خصومهم وأعدائهم ؛ ويندبون بقوافيهم صرعاهم والقتلى من أشرافهم وزعمائهم ، ترى ذلك في أشعارهم ومنهم النابغة الذي يعد من أبرز شعراء العصر الجاهلي، استخدم شعره لتوثيق الأحداث التاريخية والتعبير عن المواقف السياسية والاجتماعية في عصره.

والذي عده بعض النقاد إلى أنه كان أحسن الناس ديباجة شعر، وأكثرهم رونق كلام، وأجزلهم بيتًا، في غير تكلف ولا تعنت. [1]

فالشعر الجاهلي وثيق الصلة بحياة العرب ماجّل منها وما صغر، فهو صور لأحداثهم ومجتمعهم، يسجل وقائعهم في السلم والحرب ويعبر عن أفراحهم وأتراحهم ويكشف عقائدهم وعاداتهم ويصور بيئتهم بما فيها من صحراء وخيام وإبل، فهو مرآة صادقة لروح العصر الجاهلي [2] وجاء ذلك من خلال قصائده في مدح الغساسنة وملوكهم وجيوشهم الذي جاء في صيغة الذم بما يشير في هذا البيت من لفظه الفلول التي تعني الثلوم، وقراع الكتائب أي مجالدتها وعراكها قائلًا[3]

(البسيط)

وَلَا عَيْبَ فيهِم غَيْرَ أنَّ سُيوفَهُمْ
بهنّ فُلُولٌ مِنْ قراَع الكَتَائَب
تُوُرّثنَ مِنْ أزمَان يوم حليمة
إلى اليوم قَدْ جُربن كُلَّ التّجارُب

كان العرب وخاصة الشعراء يتغنون بانتصاراتهم وحروبهم في تلك الوقائع والأيام ويخلدون ذكرها في أشعارهم حتى أصبحت موروثًا تاريخيًا ولما تغنت به القبائل المنتصرة وهذا ما تؤكده الوقائع والأيام مثل يوم حليمة [4] الذي يعد من أيام العرب المشهورة ويوم النّسار ويوم الجفار ويوم السلان كأداة تحذيريه ذات بعد واقعي يذكر قومه بأن الهزيمة أو الانتصار ليس أمرًا ثابتًا ، و أن يوم حليمة ضرب فيه المثل بقولهم: ما يوم حليمة بسر فقد وظفه النابغة في شعره حيث يصف النابغة في أبياته يوم حليمة[5]، التي تميزت بعمق التجربة وصدق العاطفة، مما جعل الواقع حاضرًا بقوة

(1) شرح ديوان النابغة الذبياني، قدم له سيف الدين الكاتب وآخرون، ط1، دار مكتبة الحياة بيروت -لبنان 1989، 6

(2) الحياة العربية من الشعر الجاهلي، احمد جواد الحوفي، ط1، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية 11،1957

(3) ديوان النابغة الذبياني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط3، دار المعارف، القاهرة ،1990، 45.

(4) شرح ديوان النابغة الذبياني، قدم له سيف الدين الكاتب وآخرون، ط1، دار مكتبة الحياة بيروت -لبنان 1989، 11

(5) يوم حليمة: من أيام العرب المشهورة وحليمه: هي بنت الحارث بن أبي شمر الشيباني.

في صوره وأفكاره. حيث كانوا يسمون حروبهم ووقائعهم أيامًا لأنهم كانوا يتحاربون نهارًا وإذا جن الليل توقفوا عن القتال حتى يخرج الصباح [1].

ويصف شجاعتهم في القتال، ويؤكد أن العيب الوحيد الذي يمكن أن يُقال عنهم هو أن سيوفهم قد تكسرت من كثرة المعارك، مما يدل على كثرة حروبهم وشدة بأسهم وقتالهم والرغبة في السلب والغارة أو نصرة لقريب إن كان ظالمًا أو مظلومًا [2] .

وفي قصيدة أخرى يحذر الشاعر ذبيان من بطش الغساسنة مشيرًا إلى تاريخهم الحافل بالانتصارات يوم حليمة وكان هذا التاريخ حاضرًا في ذاكرة العرب وجزءًا من الموروث التاريخي قائلاً [3]

(البسيط)

يوما حليمة كانا من قديمهم
وعين باغ فكان الأمر ما ائتمروا
يا قوم إنَّ ابْنَ هَنْد غَيرُ تاركِكم
فلَا تكونوا للأدنى وقَعْة جَزَراَ

فالنابغة يحذر قومه من الاعتداء على الغساسنة أو تجاهل بطشهم وقوتهم المتوارثة منذ أيام حليمة وكان الذبيانيون كثيرًا ما يعتدون على حمى الغساسنة في فصل الربيع طلبا للمرعى [4] .

ويعبر النابغة في نص أخر عن فكرة أخلاقية واجتماعية مرتبطة بالواقع القبلي الذي صوره أجمل تصوير قائلاً [5]:

(الوافر)

إذا حاولتَ في أسدٍ فجورًا
فإنِي لَسْتُ منك ولَستْ منِّي
هم دِرعي التي استلأمت فيها
إلى يوم النَّسار وهم مجّني
وهم ساروا الحجر في خميس
وكانوا يوم ذلك عند ظنّي
وهم زحفوا لغسان يزحف
رحيب السّرب أرعن مرجحنّ

يعبّر الشاعر في هذه القصيدة عن موقف أخلاقي واقعي يعكس البيئة الاجتماعية التي عاشها النابغة الذبياني، حيث كانت القبائل العربية تُقدّس الشجاعة وتجلّ أصحاب الهيبة والقوة ويخلد ذكرى يوم النسار الذي انتصرت فيه بنو أسد وبنو سعد على بني عامر وأصابوا منهم قتلى وأسرى وسبيًا وقتل وقتئذ، شريح بن مالك القشيري وأصبحت نسائهم عند الأسديين والتميميين [6] ومع ذلك، فإن الشاعر هنا يضع حدودًا واضحة للولاء القبلي أو الشخصي، إذ يرفض أن يكون الانتماء سببًا لتبرير العدوان أو الظلم.

بقوله: إذا حاولتَ في أسدٍ فجورًا

يشير إلى محاولة الاعتداء على شخص قوي شريف له مكانة رفيعة، وشبّهه بالأسد للدلالة على القوة والمنعة.

أما قوله: فإني لست منك ولست مني

فهو تبرؤ أخلاقي واضح، أذ يؤكد الشاعر أن العدوان والظلم يسلب الإنسان شرفه وقيمته، ويقطع عنه روابط الانتماء حتى من أقرب الناس إليه.

---

(1) العصر الجاهلي، شوقي ضيف، ط3، دار المعارف - القاهرة -مصر ،1960، 64.
(2) الحياة العربية من الشعر الجاهلي، احمد جواد الحوفي، ط1، دار العلم للملايين بيروت 1970، 230.
(3) الديوان ،206.
(4) الديوان ،75.
(5) الديوان: 128،127.
(6) أيام العرب في الجاهلية، جاد المولى ورفاقه، دار الفكر، (د.ط)، (د.ت)، 378.

هذا النص يعكس الواقع الأخلاقي والاجتماعي للبيئة الجاهلية، حيث كانت تقوم العلاقات على الشرف والكرامة، وكان للقبائل تقاليد صارمة تحكم السلوك.

فالنابغة هنا يصوّر واقعًا يعترف بوجود العدوان والصراعات، لكنه يرفض أن يكون الولاء على حساب العدل والحق، فهو يقدّم موقفًا أخلاقيًا متقدمًا حتى بالنسبة للعرف في عصره.

وفي البيت أيضًا يُظهر أن الشاعر لم يكن مجرد ناقل للصراعات أو الفخر، بل كان صوتًا للضمير الأخلاقي، يدعو إلى السلوك القويم ويستنكر الظلم، ولو صدر من الأقربين.

من خلال هذه الأبيات، نستطيع أن نقول إن النابغة الذبياني عبّر عن واقع مجتمعه القبلي، لكنه في الوقت نفسه قدّم رؤية نقدية لهذا الواقع، فدعا إلى الالتزام بالقيم العليا، وأكد أن الشرف لا يتحقق بالاعتداء على الآخرين، بل بالعدل وحفظ الحقوق.

ويذكر النابغة أن يوم الجفار (موضع بنجد) في بلاد تميم وكان ذلك من الواقع الذي نقله لنا النابغة وذكر ما وقعت فيه من أحداث ويسمى الصليم لكثرة من قتل فيه[1].

كأنّ الشاعر يريد أن يقول: الحرب التي تتحدث عنها ليست لعبًة، بل هي مثل يوم الصليم، حيث لا يبقى أحد سالمًا.

فالنابغة لم يكن شاعر تهويل فقط، بل كان يصف الواقع بأبعاده السياسية والاجتماعية ويصف الخوف من الحرب، لأن العرب عاشوا الثأر والدم المستمر.

ويُذكّر الملوك أو الخصوم بأن الدخول في الحرب سيحول الواقع إلى «يوم صليم» جديد.

(1) الكامل في التاريخ، ابن الأثير، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط3، الكتاب العربي، بيروت، 2001 1/ 554.

يستعمل هذه الصور إما للتهديد أو للصلح، ليُبيّن حجم الخطر الصليم في شعر النابغة رمز للواقع القبلي الدموي.

ووظّف صورته ليحذّر من التمادي في الخصومات، ويُرهب خصومه، أو يُصوّر حال العرب في زمانه، فالشعر هو يمثّل وثيقة واقعية عن حياة العرب بين الحرب والسِلم.

ومن أروع ما سجل الشاعر فلسفته الواقعية واستخدامه في قصيدته التي يرثي فيها النعمان بن المنذر، ويعبّر فيه عن حتمية الموت وزوال الإنسان مهما بلغ من القوة أو المجد قائلًا: [2]

(الطويل)

فَلَا تَبعدنْ أن المنية موعدُ

وكُّل امْرِئٍ يوماً به الحالُ زائلُ

يبين الشاعر في قصيدته زوال الحال مهما كانت مكانة المرء أو قوته، فإن مصيره الزوال، وهذا يعكس نظرة فلسفية واقعية تجاه الحياة، فالشعر الجاهلي كان يحمل رؤى واقعية وعميقة في الحياة، واستطاع الشاعر نقل فلسفته التي جسدها في هذا البيت بعدة نقاط:

1. الوعي بالموت كحقيقة مطلقة: لم يكن الشاعر الجاهلي يخدع نفسه بأوهام الخلود، بل واجه فكرة الموت بشجاعة، كما في هذا البيت الذي يُسلم بأن المنية موعد لا مفر منه.
2. الزوال بعد المجد والفخر بالأنساب والبطولات لا يُغني عن حقيقة الزوال، وهنا يخبرنا الشاعر أن حتى أعظم الناس لا يدومون.
3. التسليم للقدر: في مجتمع يعج بالصراعات القبلية، كان الشعور بالقدر والمصير المحتوم حاضرًا بقوة.

(2) الديوان: 120

ونجده في نص آخر يظهر لنا قدرته ومكانته في عالم الشعر وتفوقه على توظيف الواقع قائلاً[1]:

(البسيط)

فإنك كالليل الذي هو مدركي
وإن خِلْتُ أنّ المُنتأى عنك واسِعُ
خَطاطيفُ حُجنٍ في حبال متينة
تَمُدُّ بـــها أيد إليـك نـوازعُ

هذا البيت من أشهر الأبيات التي يظهر فيها الشاعر براعته في تصوير الواقع حيث يشبه النعمان بالليل الذي لا مفر منه، فهو قادم لا محالة وهو ما عبر عن الضعف الإنساني أمام القدر وعن الرهبة والخوف من شيء لا يمكن الهروب منه، فهذا الوصف الواقعي نجده قد استعان من ثقافة مجتمعه وتجاربه وخبراته وفلسفته الشعرية التي توضح إن الإنسان محدود أمام القوى المختلفة كالحب أو الخطر أو القدر.

وقد أصاب الشاعر في اختيار لفظ بليغ بسيط ((كاللّيل)) في تصوير الحدث الواقع الذّي لا محالة فيه، والذّي من شأنه أن يبعث الرّعب، وأن يملأ قلب الشاعر بالظّلمة لغضب صاحبه[2].

ونجد أيضا من مظاهر التي تتجلى فيها صور الواقع والحياة التي عاشها في قصور المناذرة في العاق والغساسنة في الشام ، مكتسبًا وسفيرًا سياسيًا لقبيلته ؛ فاستحق بذلك أن يلقب شاعر القصور لملازمته لتلك الحياة وإقامته فيها حتى أنه لم يمدح غير أصحابها [3] فنجده في قصائد المدح يجسد أروع تصوير للملوك الذين عاصرهم وتعد من صور الواقع في شعره ؛لأن المدح لم يكن مجرد ثناء عاطفي، بل كان مرتبطًا بواقع حياته ومكانته في البلاط الغساني أو الحيرى فهو يعكس الظروف السياسية والاجتماعية وتصويره لقوة ممدوحيه ، وحلفاءهم من بني أسد ، حين ساروا إلى حجر بن الحارث وقتلوه قائلًا[4]:

(الوافر)

وَهُمْ سَاروا لحجرٍ في خميسٍ
وكانوا يوم ذلك عند ظني

وظّف النابغة الذبياني في قوله: «وهم ساروا لحَجَرٍ في يوم خميس» بعدًا واقعيًا واضحًا، إذ يستحضر حدثًا يمكن التحقق من وجوده في بيئته التاريخية والجغرافية. فكلمة «حَجَر» تحيل إلى موضع معروف في الجزيرة العربية، مما يضفي على الصورة الشعرية طابعًا توثيقيًا يعكس معرفة الشاعر بالمكان وأحداثه. أما ذكر «الخميس» فليس مجرد تحديد لليوم، بل هو أيضًا كناية متداولة عند العرب عن الجيش نظرًا لتقسيمه إلى خمسة ألوية، وهو توظيف واقعي لمصطلح حربي مألوف.

ومن خلال ذلك، يدمج النابغة بين تفاصيل الحدث الملموسة (المكان، الزمان، طبيعة الجيش) وبين الأسلوب الفني الذي يمنح المشهد حيوية وإيحاء، فيجعل القارئ يعيش واقعة تاريخية بملامحها الحقيقية، مع ما تحمله من إيحاء بالقوة والرهبة، الأمر الذي يُبرز منهجه في ربط الواقع المعيش بالخطاب الشعري المؤثر.

وفي نص آخر نجد النابغة يوظف الأحداث التاريخية والواقعية والشخصيات البارزة من زعماء قبيلة غطفان وساداتها التي تتفرع عنها قبيلة الشاعر

(1) ديوان النابغة الذبياني: 37، 38.
(2) الأساطير العربية قبل الإسلام، مسعود ميخائيل، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1994: 200.
(3) النابغة الذبياني ـ مع دراسة للقصيدة العربية في الجاهلية، محمد زكي العشماوي، ط1، دار النهضة الربية، بيروت، 1980.
(4) الديوان، 128.

ذبيان فيمدحهم ويفخر بهم قائلًا [1] :

(من الكامل)

إنَّا نقَدمُ للفخار ثلاثة

هرما وعوفا عمه وسنانا

ونعد خارجة المكارم إذ سعى

بحمالة فاستخلصت غطفانا

والحارثين معا نعد وهاشما

ويزيد أن عد الكماة طعانا

وظّف الشاعر المدح في شعره توظيفًا وثيق الصلة بتجربته الواقعية، فلم يكن مدحه مجرد صياغة تقليدية أو تزيين لفظي، بل كان انعكاسًا مباشرًا لظروفه السياسية والاجتماعية ومكانته في بلاط الملوك. فجعل المدح امتدادًا لرصده الأحداث الواقعية، مما أعطاه مصداقية وأبعده عن الصنعة البحتة، فهو يفخر بأن قومه يقدمون ثلاثة رجال عظماء (هرم، عوف، وسنان) شخصيات واقعية مشهورة بالبطولة والمجد، وذكر الأسماء يعطي النص مصداقية؛ لأنه يشير إلى أشخاص حقيقين من زعماء القبائل والأبطال المعروفين في زمنه.

وبهذا نستطيع القول إن استخدام الشاعر للواقعية جاء غنيًا بالرؤى والأفكار وأظهر ذلك في مشاهد كثيرة اتكأ فيها على الرصيد المعرفي والإرث الثقافي والتاريخي فجاءت نصوصه معبره عن مقاصده، وعما يجيش في صدره من معان ومواقف متعددة من جهة، وإغناء التجربة الشعرية من جهة أخرى تتسم بالبراعة والجمال.

(1) الديوان، 209.

المبحث الثاني

ثانياً: الأسطورة في شعر النابغة

إن علاقة الشعر بالأسطورة قائمة منذ نشأة كليهما، إذ تقترب الأسطورة بطبيعة بواعثها ومكوناتها من الرؤى الشعرية.

فالأسطورة في أصلها اللغوي: مشتقة من السطر وهو الصف من الشيء والسطر أيضًا الخط والكتابة. [2]

والأساطير: الأباطيل يقال سطر علينا تسطيرًا جاءنا بأحاديث أشبه بالباطل وهي أحاديث لا نظام لها [3]

أما في الاصطلاح، فقد عرّفها الباحثون بأنها ((حكاية خيالية ذات طابع مقدس، نشأت لتفسير مظاهر الطبيعة أو أصل الأشياء والظواهر، وتعكس رؤية الإنسان القديم للعالم)) [4].

وإذا قلنا إن الشاعر ابن بيئته ((إنما سمي الشاعر شاعرًا؛ لأنه يشعر من معاني القول وإصابة الوصف بما لا يشعر به غيره)). [5]

فهذا يعني أن الشعر الجاهلي قد استمد صوره الشعرية من احتكاك الشاعر بالطبيعة التي جمعت بين تلك المظاهر والأحداث التي انبهر بها وعجز عنها غير الشاعر مما ساعد على توليد الأساطير

(2) لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور مراجعة وضبط نخبة من المتخصصين، دار الحديث، القاهرة، 2003 مادة سطر.

(3) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، ط1، المطبعة الخيرية جمالية، مصر 1306، مادة سطر

(4) الأسطورة والواقع، ميرسيا إلياد، ترجمة هلال الجهاد، دار دمشق، 1998، 12.

(5) في مفهوم الشعر ونقده، د عبد المجيد زراقط، دار الحق، بيروت لبنان، ط1، 1998، 22.

ويشير شوقي ضيف إلى أن ((الأساطير لون من الحكايات القديمة، ارتبطت بالمعتقدات وكانت وسيلة لتفسير الكون)) [1].

وأكد بعض الباحثين ارتباط الشعر بالأسطورة منذ نشأة كليهما حيث قال أحمد زكي ((من السهل العثور على أوليات الشعر في الأسطورة أو فلنقل إننا نجد الأسطورة في الشعر سدى ولحمةً بأي تفسير)) [2].

وبين ميخائيل مسعود عن ارتباط الأسطورة بالشعر العربي قائلًا: ((أما الأسطورة ففي الشعر العربي فهما توأمان قد سبقته في التاريخ، لكنهما بقيا أخوين لأم واحدة هي الذهنية العربية)) [3]

والقارئ لشعر النابغة يلحظ بعض تلك الرواسب الأسطورية والدينية التي وظفها في شعره من خلال حديثه مع الملوك وأهل المدن وعادات النصارى حيث نجده لجأ إلى الاستشهاد بالخرافات والأساطير القديمة وهذا ما يؤكده بطرس البستاني ((اشتمل الشعر الجاهلي على كثير من الأساطير والأخبار مما كانوا يتناقلونه عن غيرهم أو مما ينشأ في أرضهم ووجد غذاءه في مجتمعهم وكان قسط ٌللنابغة منها يرويه في شعره)) [4].

وكانت البادية بيئة الشعر الجاهلي وكان الشعر يدور حول موضوعات بعينها بوصفه مرآة لهذه الحياة البدوية والحضرية ولاسيما عند شعراء البلاط كالنابغة [5].

ومن هنا أخذنا نتعقب ما في شعر النابغة من أساطير كان يتداولها ويعتقد بها المجتمع العربي

ومن هذا الباب دخلت الأسطورة في الشعر الجاهلي ومنه في شعر النابغة الذي أبدع في صوره الفنية عندما شبه النعمان بن المنذر ملك الحيرة بالشمس التي يفوق ضوؤها وسلطانها غيرها من الكواكب، قائلًا: [6]

(الطويل)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الله أَعْطَاكَ سُورَة
تَرَى كُلَّ ملكٌ دُونَهَا يَتَذَبْذَبُ
بِأَنَّك شَمسٌ والمُلُوكُ كَواكبٌ
إذا طلَعَتْ لَمْ يبْدُ منهنَّ كَوْكَبُ

تتسم هذه الأبيات بمزيج رائع بين الواقع والأسطورة، ويمكن تحليلها من الناحية الأسطورية حيث تجلى تأثير القوة الأسطورية من خلال كلمة «سورة»، والتي تعني الهيبة أو الجلالة. فالنابغة يصف الشخص المخاطب بأن الله قد منحه هيبة وجلالًا بحيث تتزعزع كل الملوك أمامه. هذا يشير إلى القوة الإلهية التي لا يمكن لأي ملك بشري منافستها وفي البيت الثاني يستعين النابغة بالصورة الأسطورية للشمس والكواكب. يصف الملك المخاطب بأنه الشمس، بينما يصف الملوك الآخرين بالكواكب. عندما تظهر الشمس، تختفي الكواكب في ضوءها الساطع. وهذه الصورة تعزز الفكرة الأسطورية للقوة والسيطرة، حيث يكون الشخص المخاطب هو المركز الذي يضيء ويطغى على الآخرين.

وفي نص آخر نجد استخدامه للنص استخدامًا فنيا موفقًا في سبيل تحقيق الغرض الذي من أجله

(1) العصر الجاهلي، د شوقي ضيف، دار المعارف، ط1، 1981، 45.
(2) التفسير الأسطوري للشعر القديم، مجلة فصول، مجلد 3، عدد 3، أبريل 116، 1981.
(3) الأساطير العربية قبل الإسلام مخائيل مسعود، ط1، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، 133،1994.
(4) أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام، بطرس البستاني، دار الجيل، لبنان 1979، 185.
(5) الأدب الجاهلي د سامي يوسف أبو زيد، د منذر ذيب كفافي دار المسيرة ط 1 ،2011م: ص79.
(6) الديوان: 74، 75.

جاء بها قائلاً:[1]

(البسيط)

بيضاءَ كالشَّمس وافت يوم أسعدها
لم تؤذ أهلا ولم تفحش على جار
والطيب يزداد طيبا أن يكون بها
في جيدي واضحة الخدين معطار

لا شك أن المرأة التي يتحدث عنها النابغة في هذه الأبيات ليست امرأة عادية فكل الأوصاف والقرائن التي ذكرها تدل على امرأة لا وجود لها في الواقع إنها المرأة المثال التي تصورها الجاهلون ورغبوا في النظر إليها والحديث معها تلك المرأة التي تحدث عنها النابغة.

وقد وظف النابغة الذبياني في اعتذاراته أروع القصائد التي كتبها لاسترضاء الملك النعمان بن المنذر. وأبدع في استخدام الرموز والأساطير التي في شعره، بذكر أسطورة الزرقاء اليمامة التي ارتبطت بالبصيرة الحادة والنظرة الثاقبة قائلًا:[2]

(البسيط)

أَحْكُم كَحُكمْ فَتَاَة الحَّي إذ نظرتْ
إلى حَمَام شراع وارد الثمد
يحفه جابنا نيق وتتعبه
مثل الزجاجة لم تكحل من الرّمد
قالت: إل اليتما هند الحمام لنا
إلى حمامتنا ونصفه فقد

يشير النابغة إلى فتاة من الحي التي كانت حكيمة في حكمها، وهو ما يُعتقد أنه إشارة إلى زرقاء اليمامة، التي اشتهرت بحدة بصرها وقدرتها على رؤية الأحداث قبل وقوعها. هذا التوظيف الأسطوري يعزز المعنى الذي يريد الشاعر إيصاله، وهو ضرورة اتخاذ قرارات حكيمة بناءً على رؤية واضحة للأحداث، فالنابغة ينصح النعمان بأن يكون حكيمًا في حكمه لإضفاء عمق ومعنى على النصوص

وزرقاء اليمامة كانت معروفة بحدة بصرها وقدرتها على رؤية الأمور من مسافات بعيدة. واستحضار النابغة هذه الشخصية في شعره ليُبرز أنه قد أدرك خطأه وأصبح واعيًا بحجم الذنب الذي ارتكبه

وهكذا يبدو أنه يطلب من النعمان أن ينظر بعين الزرقاء اليمامة، التي تملك الحكمة والبصيرة، إلى قلب النابغة ونيته الصادقة في الاعتذار

واستدعاء الزرقاء اليمامة أضاف بعدًا خياليًا ورمزًا قويًا في القصيدة، ما يدل على قدرة النابغة على المزج بين الواقع والأسطورة لخلق صور شعرية مؤثرة تقنع الملك النعمان بعفو والأساطير التي استخدمها في شعره، في تذكر أسطورة زرقاء اليمامة التي ارتبطت بالبصيرة والنظرة الثاقبة حيث نرجع كل الصور الشعرية عند النابغة إلى أصول أسطورية كما فعل د. نصرت عبد الرحمن و د. علي البطل[3].

ومن خلال هذا التحليل، يتضح أن النابغة يستخدم الرموز الأسطورية لتعزيز قوة وهيبة الشخص المخاطب، مما يجعل أبياته تحمل بعدًا رمزيًا ومعنويًا قويًا، فقد طوعها حتى جعلها تنسجم مع ما يبتغيه، لأن الأسطورة ترتبط بهدف معين تعبر عن صراع محدد في الحياة لكنها تقبل الزيادة والاتساع في تفاصيلها الداخلية.

وهذا المزج يمنح النص أبعادًا أوسع، مما يجعله

(1) الديوان: 202.
(2) الديوان 24، 23:
(3) ينظر الصورة الفنية في الشعر الجاهلي في ضوء النقد الحديث، ط1، مكتبة الأقصى، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان الجيزة، مصر 1992، 109.

قادرًا على محاكاة مشاعر وتجارب متعددة لدى القارئ.

فهو يدمج البساطة بالعمق، والحاضر بالماضي، ليخلق مساحة للتأمل والربط بين العوالم المختلفة، واعتذاريته من أروع قصائده التي كتبها لاسترضاء الملك والرمو فنجد استخدامه للأسطورة استخدامًا فنيًا موفقًا في سبيل تحقيق الغرض الذي من أجله جاء به، فقد طوعها حتى يجعلها تنسجم مع ما يبغيه منها لأن كل أسطورة ترتبط بهدف معين وتعبر عن صراع محدد في الحياة لكنها تقبل الزيادة والأتساع في تفاصيلها الداخلية

ونجد امتزاج هذين العنصرين في الشعر العربي لإضفاء عمق وجمال فني على النصوص الشعرية، مما أتاح للشعراء معالجة قضايا الإنسان والكون بأسلوب فني يمزج بين الواقعية والرؤية الرمزية.

ولقد تميز شعره أيضًا بمعان خاصة ونقلها نقلة جديدة مثل تشبيه النابغة للنعمان بن المنذر بالشمس، إذ يقول: [1]

(الطويل)

فإنك شمس والملوك كواكب

إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

تميز الشاعر الجاهلي بسرد الأحداث التي تحاكي في طبيعتها قصص تتسلسل فيها الأحداث وتتوالى فيها الحلقات الدقيقة والانتقال بين أجزائها بشكل منطقي، وهي قصة تفسح للخيال مجالًا واسعًا، ولذلك تكثر فيها الأساطير والأمور الخارقة [2]

فيعكس النابغة في قصيدته فكرة أن الممدوح ووصفه بالـ (الشمس) هو المركز الذي تتلاشى أمامه هيبة الملوك الآخرين (الكواكب). فالنابغة يشبه ممدوحة بالشمس، ويشبّه غيره من الملوك بالكواكب، لأن عظمة ممدوحة تغضّ من عظمة كل ملك كما تخفي الشمس الكواكب.

ولما كان حال الممدوح وغيره من الملوك، وكلّ منهما مشبّه، مجهولة غير معروفة، فقد أتى بالمشبّه به لبيان أن حال الممدوح مع غيره من الملوك كحال الشمس مع الكواكب، فإذا ظهر أخفاهم كما تخفي الشمس الكواكب بطلوعها.

والقارئ لشعر النابغة يلحظ الرواسب الأسطورية التي وظفها في شعره من خلال حديثة عن حياة الملوك قائلًا: [3]

(الكامل)

أمن آل مية رائح أو مغتدِ

عجلان ذا زاد وغير مزود

هذا البيت من قصيدة النابغة الذبياني، ويبدأ به معلقته المشهورة التي اشتمل فيها العادات والأخبار التي تناقلونها وكان غذاءه عند النابغة وهو يرويها شعرًا [4].

البيت في ظاهره استفهام تقليدي يبدأ بالوقوف على الأطلال، لكن عند تحليله من منظور الأسطورة تتضح معانٍ أعمق..

في الثقافة العربية القديمة، الرواح والغدو يمثلان حركة الزمن ودورته الأبدية، فكأن الشاعر هنا لا يسأل عن شخص فقط، بل عن سؤال وجودي عن مصير الإنسان والتنقل بين الفناء والبقاء

وذكر «آل مية» يمثل رمزية أسطورية للمكان الأول، أو الرفقة التي كانت تمثل الأمان والحب، لكنهم غابوا، فأصبحوا رموزًا للحياة التي انتهت

(1) انظر: الديوان: ص137-13.

(2) تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي د شوقي ضيف دار المعارف بمصر: ص189.

(3) الديوان :89.

(4) أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام، بطرس البستاني، دار الجيل 1979، 185.

في بعض القراءات، يمثلون «الفردوس المفقود» أو الذاكرة الجمعية التي تهيم بها النفس في لحظات الحزن.

وفي أبيات آخرى أفاد الشاعر من تجارب غيره من الشعراء الجاهليين ومن خبرة الحكماء الماضيين وثقافتهم وأخبار الملوك والأمم البائدة فظهرت الحكمة في أشعارهم وفق ما تمليه عليه تجاربهم ومثلهم العليا لذا جاءت حكمتهم صدى لتأملاتهم في الحياة أو الموت يصغونها في شعر أو عبارة أنيقة غزيرة لمعنى ذات دلالات لها وقعها على النفس الإنسانية [1].

والنابغة في شعره يشير الى البعد الإنساني الناجم عن خبرته وتجربته التي أعطت بعدًا أسطوريا أكسبه الخلود قائلًا:[2]

(الطويل)

ولستَ بمستبقٍ أخاً لا تلمّهُ

على شعثٍ أيّ الرجالِ المهذّبُ

في البيت الشعري يخاطب النابغة الأخ والصديق بشكل عام ويوضح إذا لم تغاضى لم يبق لنفسك أخا ًأذ لا يخلو الإنسان من أن تكون فيه خصلة غير مرضية وضرب قوله أي الرجال المهذب مثلًا لذلك فهو يصوغ حكمة خالدة مطلقة، لا تخص شخصًا بعينه أو زمنًا محددًا، بل تصبح قانونًا أسطوريًا في العلاقات الإنسانية. وسؤاله الاستنكاري «أي الرجال المهذبُ؟» يحوّل التجربة الفردية إلى حقيقة كونية شبيهة بالأسطورة الإنسان الكامل غير موجود، ومن يطلب صديقًا بلا عيب كمن يطلب المستحيل.

بهذا المعنى، تتحول الحكمة الواقعية إلى ما يشبه الأسطورة الأخلاقية، لأنها تتكرر في كل العصور، وكأنها جزء من قوانين الكون هذا البيت مثال حيّ على كيف تتحول التجربة الواقعية (في الصداقة والتعامل مع الناس) إلى أسطورة أخلاقية خالدة

فالنابغة هنا يمزج بين الواقع (العلاقات الاجتماعية) وبين الأسطورة (القانون الأزلي لعيوب البشر)، مما يجعل البيت يصلح ليكون شاهدًا مركزيًا في موضوع الواقع والأسطورة في شعر النابغة.

ويكثر النابغة أيضا من الموروث الشعبي الذي له أصول أسطورية متعلقة بقداسة الملك المنزه عن ارتكاب الأخطاء والأمور المعيبة بحقه مما يجعله أكثر حكمة وأناة في الصفح عن الشاعر بعد تحققه من قول الشاعر وتبرئته قائلًا:[3]

(الطويل)

أتاني أبيت اللعن أنّك لمتني

وتلك التي أهتم منها وأنصب

و(أبيت اللعن).فهذه العبارة تقليدية كانت تُستخدم لمخاطبة الملوك والأمراء، وتعني: من أُبعد عن اللعن أو من لا يُلعن، وهي تحمل طابعًا طقوسيًا مقدّسًا.

هذا التقديس المرتبط بالمخاطَب يضفي عليه هالة أسطورية تشبه الملوك الكهنة في الأساطير، الذين لا يخطؤون، بل يُقدّسون

(أتاني أنك لمتني)

فكرة الخبر القادم من الغيب أو من مصدر غير مباشر تفتح المجال لقراءة أسطورية، حيث تنتشر في الأساطير أخبار تُنقل عن طريق الكهان أو الرؤى، ويكون لها وقع كبير على أبطال الأسطورة. وتلك التي أهتم منها وأنصب

(1) الشعر الجاهلي (خصائصه وفنونه) يحيى الجبوري، ط5، مؤسسة الرسالة بيروت 1986، 403

(2) الديوان، 47.

(3) الديوان، 72.

هنا ترتبط العبارة بمفهوم الابتلاء القدَري، إذ يصف الشاعر همّه وتعبه كشيء لا يملك حياله حيلة.

وهذه الصورة تُذكّر ببطل الأسطورة الذي يُبتلى بمحنة أو لعنة (كـ «بروميثيوس» في الأسطورة اليونانية أو «جلجامش» في الميثولوجيا الرافدينية)، ويظل يعاني منها بلا مخرج.

الاهتمام والنصب» يحملان بعدًا وجوديًا يجعل الشاعر في حالة معاناة بطولية كما هو حال أبطال الأساطير..

وهذه مظاهر تقديس الملوك عند الجاهلين ومنها باعتبارهم مختلفين عن العامة وذلك أن دية الملك القتيل لم تكن كدية غيره من السادة، فإن دية الفرد حددت بمئة من الإبل لدى عامة العرب أما دية الملك كانت ألف بعير[1].

ومن أجل هذه القداسة وهذه المكانة فقد كانت ملوك العرب تحية خاصة تختلف عن عامة الناس منها (أبيت اللعن) أي أبيت أيها الملك من أن تأتي من الأمور ما تلعن عليه[2] قائلاً[3]:

(البسيط)

أتاني أبيت اللعن أنك لمتني

وتلك التي تستك منها المسامع

مقالة أن قد قلت سوف أناله

وذلك من تلقاء مثلك رائعُ

وفي ختام بحثنا نجد أن الشاعر يجمع بين تصوير الواقع الجاهلي وتوظيف الأسطورة، مما يُعطي قصائده بُعدًا رمزيًا وجماليًا. فهو يُعبِّر عن مشاعره ومواقفه من خلال استخدام الأساطير، مما يُظهر قدرته على الدمج بين الواقع والخيال في شعره.

نتائج البحث

بعد الانتهاء من هذه الدراسة الواقع والأسطورة في شعر النابغة الذبياني ـ دراسة تحليلية وتطبيقية ـ حيث توصل البحث إلى جملة من النتائج الأساسية نوجزها فيما يأتي:

1. يعد النابغة الذبياني أحد أبرز شعراء العصر الجاهلي التي امتازت أشعاره برقي الأسلوب وجزالة اللفظ وقد عكست أشعاره مظاهر الواقع الذي تعيشه من قيم اجتماعية وقضايا سياسية ومديح للملوك كما حملت في طياتها إشارات إلى الأسطورة والرمز، عبر تصويره لمشاهد الواقع الحسي إلى ما يشبه التهويل والتعظيم.
2. يظهر شعر النابغة قدرة على دمج الواقع السياسي والاجتماعي مع أسلوب شعري ذي طابع أسطوري يضفي على القصيدة رونقًا جماليًا وتعبيريًا، مما يجعل قصائده قريبة من الذهنية الجماعية الجاهلية التي كانت ترى في الشاعر صوت القبيلة وسلاحها الرمزي.

ويجسد شعر النابغة امتزاجًا بين الواقع المحسوس والأسطورة الرمزية، مما جعله شاعرًا مميزًا بين شعراء الجاهلية، وهولا يكتفي بنقل الواقع، بل يصوغ بأسلوب فيه عمق وتأثير فني وأدبي.

---

(1) الملك في الشعر الجاهلي، مهنية عبد الرحيم ناصف، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين، 2006، 28.

(2) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، علي جواد، ط1، دار العلم للملايين، بيروت 1970، 811.

(3) الديوان، 34.

ومن خلال تحليلنا للبحث وفق المنهج التحليلي التطبيقي للنصوص مختاره من شعر النابغة وتحليلها أدبيًا للكشف عن مظاهر الواقع وتجليات الأسطورة فيها، مع تطبيق مباشر للأبيات لإبراز العلاقة بين العناصر الواقعية والرمزية في شعره.

المصادر والمراجع

1. أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام، بطرس البستاني، دار الجيل، لبنان، 1979
2. الأساطير والمعتقدات العربية قبل الإسلام مخائيل مسعود، ط1، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، 1994.
3. التفسير الأسطوري للشعر القديم، مجلة فصول، مج 3 عدد 3، أبريل 116، 1981.
4. الحياة العربية من الشعر الجاهلي احمد جواد الحوفي، ط1، القاهرة مكتبة النهضة المصرية، 1957.
5. المفصل في تاريخ العرب قيل الإسلام، ط1، دار العلم للملايين بيروت– لبنان، 1970
6. الملك في الشعر الجاهلي، مُهية عبد الرحيم ناصف، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس – فلسطين، 2006
7. النابغة الذبياني، مع دراسة للقصيدة العربية في الجاهلية، محمد زكي العشماوي، دار النّهضة العربيةللطباعةوالنشر،بيروت.لبنان1980م.
8. أيام العرب في الجاهلية، المولى ورفاقه، دار الفكر، (د.ت)، (د. ط).
9. بناء القصيدة في النّقد العربي القديم في ضوء النقد الحديث، يوسف حسين بكار، دار الأندلس، بيروت 1983م.
10. تاريخ العرب في العصر الجاهلي، شوقي ضيف، ط3، دار المعارف القاهرة مصر، 1960.
11. ديوان النابغة الذبياني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط3 دار المعارف، القاهرة.
12. الشعر الجاهلي (خصائصه وفنونه)، يحيى الجبوري، ط5، مؤسسة الرسالة، 1986
13. شرح ديوان النابغة الذبياني، قدم له سيف الدين الكاتب وآخرون، دار مكتبة الحياة بيروت لبنان 1989
14. الأدب الجاهلي، د سامي يوسف أبو زيد منذر الخفاجي في دار المسيرة، ط1، 2011
15. الصورة الفنية في الشعر الجاهلي في ضوء النقد الحديث، ط1، مكتبة الأقصى – عمان 1976.
16. في مفهوم الشعر ونقده، د عبد المجيد زراقط، دار الحق، بيروت لبنان، 1998.